كلية رياض الاطفال

إدارة: البحوث والنشر العلمي ( المجلة العلمية)

=======

# دافعية الاستكشاف البيئي وعلاقته بمهارة حل المشكلات لدى طفل الروضة

إعـــداد

**أ.د. نبيل السيد حسن**

أستاذ علم نفس الطفل

عميد كلية التربية للطفولة المبكرة

جامعة المنيا

**د. ابتسام سعد أمين**

مدرس علم نفس الطفل

كلية التربية للطفولة المبكرة,

جامعة المنيا

﴿المجلد الثالث– العدد الثالث– سبتمبر ٢٠١٧م﴾

## ملخص

هدف البحث إلى التعرف على العلاقة بين دافعية الاستكشاف البيئي ومهارة حل المشكلات لدي طفل الروضة, والكشف عن أبعاد دافعية الاستكشاف البيئي التي تُسهم في التنبؤ بمهارة حل المشكلات لدي طفل الروضة, والتعرف على ما إذا كان هناك علاقة سببية مباشرة لأبعاد دافعية الاستكشاف البيئي تؤثر علي مهارة حل المشكلات لدي طفل الروضة, وبلغت عينة البحث (٩٠) طفل وطفلة, وتم استخدام مقياس دافعية الاستكشاف البيئي (**إعداد/ نبيل السيد حسن٢٠٠١**) واختبار مهارة حل المشكلات.(إعداد الباحثان), وتوصلت نتائج البحث إلى وجود علاقة ارتباطيه طردية دالة إحصائياً بين دافعية الاستكشاف البيئي ومهارة حل المشكلات لدي طفل الروضة, ويمكن التنبؤ بمهارة حل المشكلات لدي طفل الروضة من خلال بعدي (دافع الاستطلاع والمغامرة للأطفال ، دافع النشاط الحر والموهبة للأطفال), كما تبين أن بعد دافع النشاط الحر والموهبة للأطفال هو أكثر أبعاد دافعية الاستكشاف البيئي إسهاماً في مهارة حل المشكلات, يليه بعد دافع الاستطلاع والمغامرة للأطفال, يليه بعد الدافع المعرفي للأطفال.



## الكلمات المفتاحية

**دافعية الاستكشاف البيئي.**

**مهارة حل المشكلات.**

**طفل الروضة.**

# Environmental Exploration Motive its Relation to Kindergarten Child's Problem-Solving Skill

**Abstract**

The present research aimed at investigating the correlation between the environmental exploration motive and the skill of problem-solving of kindergarten child, uncovering the dimensions of the environmental exploration motive that contribute to the prediction of the problem-solving skill of the kindergarten child, and investigating whether there is a positive causal relation to the dimensions of the environmental exploration motive that the problem-solving skill of the kindergarten child. The sample of the current research consisted of (90) male and female kindergarten children. A scale of environmental exploration motive (prepared by: Nabil Alsayed Hassan, 2001) and a test on the skill of problem (prepared by the researchers) were utilized. The findings of the current research showed that there is a statistically extrusive correlation between the environmental exploration motive and the skill of problem-solving of kindergarten child, and that the problem-solving skill can be predicted through the dimensions of (motive of exploration and adventure, motive of free activity and talent of children). It is also found that the motive of free activity and children talent is most contributive to the problem-solving skill, then comes the motive of exploration and adventure and finally comes the motive of children's cognitive motive .

## Key words:

Environmental Exploration Motive, Problem-solving skill, Kindergarten child.

**مقدمة:**

تعتبر مهارة حل المشكلات مطلباً أساسياً لطفل الروضة, فهي من مهارات التفكير المهمة بالنسبة له, ففيها يستخدم الطفل عقله وحواسه ومعلوماته من أجل الوصول إلى الاستجابة المطلوبة, وذلك من خلال خطوات واضحة ومحددة يسير عليها الطفل حتى الوصول إلى الحل, وتؤكد ذلك دراسة Resing, Bakker, Pronk& Elliott (2016) التي توصلت نتائجها إلى أن الأطفال قادرين على حل المشكلات التي تواجههم وأن مجموعة الأطفال التي تلقت التدريب حققت تقدما أكبر في حل المشاكل من الأطفال الذين تلقوا فقط فرص الممارسة غير الموجهة.

ويشير محسن على (٢٠١٥, ٣٦١) إلى أن مهارة حل المشكلات تعتبر عملية ذهنية تنشط عندما يتعرض الطفل لموقف مشكل يستخدم فيها الطفل ما في بنيته المعرفية من معلومات مخزنة ومهارات مكتسبة في التعامل مع ذلك الموقف وذلك باستحضار ما تعلمه سابقاً وتطبيقه في الموقف الجديد, أو هو عملية تفكير يستخدم فيها الطفل ما لديه من معلومات سابقة استجابة لمتطلبات موقف يواجهه ولم يكن مألوفاً لديه من قبل وينشط من أجل حل التناقض أو اللبس أو كشف الغموض الذي يكتنف ذلك الموقف, أو نشاط ذهني به يتم التمثيل المعرفي للخبرات السابقة مع عناصر الموقف أو المشكلة التي تواجه الطفل من أجل حلها أو تحقيق هدف يسعى إليه الطفل, وبناء على ذلك فإن حل المشكلات يتضمن توظيف المعلومات والخبرات لتحقيق أهداف يسعى إليها.

ويوضح يوسف قطامي (٢٠٠٧) أن من العوامل المؤثرة في تحسين قدرة الطفل على حل المشكلات هي الثقة بالنفس وتقبل الطفل لذاته, وتحمل المسئولية والأدوات المتنوعة والبيئة المجهزة بكافة الإمكانيات, فالأدوات التي تحيط بالطفل تثير حواسه وتحرك استطلاعه ودافعيته للاستكشاف البيئي وتثير في نفسه الحيرة والتحري وتوصله إلى التوازن والراحة, وهذا ما أكدته دراسات عبد الناصر سلامة (٢٠١٤), العزب محمد وعبد الحميد محمد (٢٠٠٢)

والطفل في مرحلة الروضة يتصف بالانطلاق والحيوية والميل نحو حب الاستطلاع والاستكشاف البيئي, فهو يكشف عن رغبة قوية في التعرف على العالم من حوله وفهمه, وذلك من خلال ملاحظة الأشياء ومحاولة اكتشافها وكثرة تساؤلاته عما يحيط به, ودافع الاستكشاف البيئي دافع داخلي يدفع الطفل إلى البحث والاكتشاف حتى وإن أصابه التعب والألم, وعند تحقيق الإشباع لهذا الدافع يشعر الطفل بالثقة ويدفعه نحو مزيداً من الاستطلاع والاستكشاف.

ويشير نبيل السيد (٢٠٠١, ٣١٩) إلى أن الطفولة تتأثر بمدى استكشاف الأطفال لبيئتهم التي يعيشون فيها, وعلى قدرتهم على التوافق مع البيئة المتطورة سريعة التغير, فلكل بيئة مثيراتها التي تجذب انتباه هؤلاء الأطفال في هذه المرحلة المبكرة, وتؤثر فيهم وتساعدهم على تنمية حواسهم وتنمي استعداداتهم الذهنية وتكوين شخصيتهم المستقلة, والتي من خلالها يتولد لديهم دافعية الاستكشاف البيئي والتعرف على أفضل السلوكيات لاستكشاف بيئتهم المحيطة بهم, وتتحرك بداخله القوة الكافية الموجهة لسلوكه التي تدفعه للتمايز المعرفي مع تقدم العمر الزمني له, ويؤكد ذلك دراسة Jirout & Klahr (٢٠١٢) بأن دافع الاستكشاف عند الأطفال هو جانب مهم لا يمكن إنكاره من التطور المعرفي للأطفال.

ويوضح فهيم مصطفى (٢٠٠٥, ٧١) أن الاكتشاف هو إدراك شيء معين من خلال تفاعل الطفل مع بيئته التعليمية, حيث أن الطفل بحاجة دائماً إلى أن يفهم ما يحدث حوله, ثم يبلور مفاهيمه عما يحدث أو يشاهد أو يسمع من خلال التفاعل المباشر مع الأشياء واكتشافها, وعن طريق هذا التفاعل يكتشف الطفل أن هناك أسباب منطقية لبعض ما يحدث حوله, ويدرك الحقائق والمعلومات المتعلقة بالبيئة التي يعيش فيها, ويفهم العلاقات الزمنية والمكانية والسببية, ويكتشف ضرورة وجود عناصر أساسية في الحياة لاستمرارية الحركة وتواصل الأجيال, ولا تنمو مهارة الاكتشاف لدى الطفل إلا إذا توافرت له بيئة اجتماعية وبيئة تربوية مليئة بالمثيرات التي تجذب انتباهه نحو الأشياء والمفاهيم الجديدة.

ويرى جمال الدين محمد (٢٠١١, ٥٠) أن دافع الاستطلاع والاستكشاف هو أحد دوافع النشاط والاستثارة الحسية كما أنه نوع من الدافعية الذاتية والتي تدفع الطفل للفهم والسعي نحو الجديد وتحقيق التقدم من أجل إثراء الإمكانات السلوكية, فهو دافع استقصاء الحقيقة والبحث عنها, ويكمن في إزالة الغموض وعدم الوضوح في المواقف التي يتعرض لها الطفل, وذلك من خلال الكشف عنها, فهذا الدافع يعمل على اتساع دائرة المعرفة لدى الأطفال وبالتالي بناء قاعدة بيانات ومعلومات راسخة لديهم ويكون مدفوعاً بتأثير الرغبة في معرفة البيئة المادية والاجتماعية, أي يمكن تسميته بدافع الفضول المعرفي, وهو دافع متغير يختلف من موقف إلى موقف آخر بحسب طبيعة الموقف والألفة به, وهذا ما أكدته دراسات فاطمة ناصر (٢٠٠٣) و أحمد محمد (٢٠٠٨).

وتساعد الأنشطة المختلفة كالأنشطة الثقافية والاجتماعية والرياضية الطفل على اكتساب مزيداً من الخبرات التي تنمي السلوك الاستكشافي, ويؤكد علاء محمود (١٩٩٧, ٢) أن إتاحة الحرية للأطفال لاستكشاف البيئة وزيادة فرص تعرضهم للمثيرات التي تثير وتنمي فيهم حب

الاستطلاع والاستكشاف تعتبر من العوامل التي تسهم في تنمية المرونة العقلية للأطفال ليتمكنوا من التعامل مع تغيرات المجتمع ولتكن لديهم القدرة على حل المشكلات التي تواجههم.

ولا يتحقق ذلك إلا بوجود الطفل في بيئة مليئة بالمثيرات والحوافز التي تدفعه لاستكشاف البيئة من حوله للحصول على المعلومات والمعارف اللازمة لحل المشكلات التي تواجهه, لذلك اتجه الباحثان لمحاولة التعرف على أثر دافعية الاستكشاف البيئي على مهارة حل المشكلات لدى طفل الروضة.

## مشكلة البحث:

تعتبر دافعية الاستكشاف البيئي أحد دوافع الطفل الذاتية الفطرية والتي تمكنه من التكيف مع البيئة, ويظهر هذا الدافع مع الحركات الأولى التي يحاول بها الطفل استكشاف الأشياء من خلال حواسه المختلفة, وينمو هذا الدافع ويتطور بنمو الطفل وتطوره حتى يصبح أحد الدوافع التي تمكن الطفل من السيطرة على بيئته, ويصبح أحد مصادر إشباع الطفل لرغبته في الفهم والمعرفة, كما أن هذا الدافع يتطور أيضاً بنوع وكثرة المواقف والخبرات المثيرة التي يتعرض لها الطفل.

وتذخر الحياة بالعديد من المشكلات والمواقف التي تواجه الطفل ولابد له أن يعيش حياته وهو قادر على مواجهة هذه المشكلات التي أمامه ولن يتأتى ذلك إلا إذا كان يمتلك قدراً من مهارة حل المشكلات, وعندما يتمتع الطفل بقدر كاف من مهارة حل المشكلات فإنه يكون قادر على التوافق مع الحياة بشكل سليم ويحقق أقصى قدر من السعادة والتفاؤل والنجاح في حياته.

وإذا كانت مهارة حل المشكلات ذات أهمية بالنسبة للفرد بصفة عامة فإن تلك المهارة أكثر أهمية بالنسبة للطفل بصفة خاصة, ونظرا لأهميةً استخدام مهارة حل المشكلات في حياة الطفل وخاصة في عصر يتسم بالسرعة والتطور ووجود تحديات ومتناقضات كثيرة, فيقضي ذلك أن نركز اهتمامنا في التعرف على مهارة حل المشكلات لدى طفل الروضة والعوامل المؤثرة عليها.

وقد أكدت ذلك العديد من الدراسات كدراسة Legare (٢٠١٣) التي استخدمت الأسلوب الاستراتيجي لحل المشكلات من خلال طرح الأسئلة للأطفال, ودراسة Sakira (٢٠١٠) التي قيمت تأثير علاقة المعلمات بطفل الروضة على تعلم مهارة حل المشكلات, ودراسة Keibh (٢٠١٠) التي توصلت إلى تحسين مهارة حل المشكلات بطريقة إبداعية للأطفال عن طريق أدوات منتسوري, ودراسة رزان سامي وسلوى محمد (٢٠١١) التي توصلت إلى أن حل المشكلات يساعد في إكساب الأطفال بعض مهارات التفكير المختلفة.

كما أن رغبة الطفل في جمع المعلومات عن عالمه وحب استطلاعه لبيئته بمكوناتها وظواهرها الطبيعية والاجتماعية ورغبته في اكتشاف جوانبها يمثلان دافعاً لقيام الطفل بطرح تساؤلاته, لذلك توفير الفرصة للطفل ليكتشف ويجرب وتعريضه للمثيرات الملائمة لها أثر كبير على تنمية دافع الاستكشاف لديه, ونظراً لكون الطفل في هذه المرحلة العمرية يتميز بالحركة والنشاط والدافعية لاستكشاف البيئة المحيطة فإننا نسعى لمعرفة أثر هذه الدافعية على مهارة الطفل في حل المشكلات.

ومن خلال إشراف أحد الباحثين على التدريب الميداني, وجدت الباحثة أن اهتمام معظم المعلمات يتوقف فقط على تعليم الأطفال بطريقة الحفظ والتلقين وعدم إتاحة الفرص للأطفال لاكتشاف البيئة من حولهم وغياب فاعلية الأطفال في حل المشكلات التي تحدث أثناء اليوم والتركيز فقط على الحفظ وتكرار المعلومات, كما أن المعلمات يقمن بالدور الأكبر في تعليم الأطفال ويطرحن على الأطفال أسئلة تفكيرية بسيطة كتعداد الأشياء وتسميتها دون طرح أسئلة تتطلب عقد مقارنات أو تصنيفات أو مواقف تتطلب حل مشكلات, فدور الطفل يقتصر فقط على تلقي المعلومة وتكرارها حتى الحفظ, وقد اتضح ذلك من خلال مناقشة بعض الأطفال في كيفية الوصول إلى حل بعض المشكلات التي تواجههم, حيث وجدت الباحثة قصوراً في قدرتهم على حل المشكلات.

ويتضح جانب آخر من المشكلة وهو وجود قصور في الدراسات التي اهتمت بدافعية الاستكشاف البيئي وأثرها على مهارة حل المشكلات لدى طفل الروضة, مما يوضح الحاجة إلى مزيد من الدراسات للكشف عن أثر دافعية الاستكشاف البيئي على مهارة حل المشكلات حتى يمكن الاستفادة بها بما يخدم في مجال رياض الأطفال, وهذا ما أشار إليه يوسف جلال (١٩٩٦), نبيل السيد (٢٠٠١), سمر سعد (٢٠٠٣), قدرية سعيد (٢٠٠٥), فضيلة أحمد (٢٠٠٧), أحمد محمد (٢٠٠٨) بإجراء بحوث تهتم بدافعية الاستكشاف البيئي ومهارة حل المشكلات لدى طفل الروضة.

مما سبق دعت الحاجة للتعرف على أثر دافعية الاستكشاف البيئي على مهارة حل المشكلات لدى طفل الروضة.

**وتثير مشكلة البحث التساؤل الرئيس التالي:**

ما **أثر دافعية الاستكشاف البيئي على مهارة حل المشكلات لدى طفل الروضة ؟**

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية الآتية:

١. هل هناك علاقة ارتباطيه بين دافعية الاستكشاف البيئي ومهارة حل المشكلات لدى طفل الروضة؟
٢. ما أبعاد دافعية الاستكشاف البيئي التي تُسهم في التنبؤ بمهارة حل المشكلات لدي طفل الروضة؟
٣. هل هناك علاقة سببية مباشرة لأبعاد دافعية الاستكشاف البيئي تؤثر على مهارة حل المشكلات لدى طفل الروضة ؟

## أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف علي:

١. العلاقة بين دافعية الاستكشاف البيئي ومهارة حل المشكلات لدى طفل الروضة.
٢. أبعاد دافعية الاستكشاف البيئي التي تُسهم في التنبؤ بمهارة حل المشكلات لدي طفل الروضة.
٣. تأثير العلاقة السببية المباشرة لأبعاد دافعية الاستكشاف البيئي على مهارة حل المشكلات لدى طفل الروضة.

## أهمية البحث:

### أولاً: الأهمية النظرية

١- بحث أثر دافعية الاستكشاف البيئي على حل المشكلات لدى أطفال الروضة.

٢- أهمية مرحلة الطفولة لما لها من تأثير على شخصية الفرد وقدراته.

٣-أهمية دافعية الاستكشاف البيئي في تعرف الطفل على بيئته واكتشافها ومحاولة السيطرة عليها.

٤- أهمية مهارة حل المشكلات للطفل لما له من دور كبير في التعامل مع المواقف التي تواجهه.

**ثانياً: الأهمية التطبيقية:**

١- مساعدة المعنيين بالطفولة لتنمية مهارة حل المشكلات لدى الأطفال.

٢- توعية الأسر والمعلمات بأهمية توفير بيئة غنية بالمثيرات لتحفيز دافعية الطفل للاستكشاف البيئي.

**حدود البحث:**

- الحدود الزمنية: الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي٢٠١٧/٢٠١٨م
- الحدود المكانية: روضة السلام المنيا.
- الحدود البشرية: أطفال الروضة للمستوى الثاني Kg2.
- الحدود الموضوعية: ١- دافعية الاستكشاف البيئي ويتضمن ثلاثة أبعاد (الدافع المعرفي للأطفال, دافع الاستطلاع والمغامرة للأطفال, دافع النشاط الحر والموهبة للأطفال)
  ٢- مهارة حل المشكلات وتتضمن مشكلات حياتية ومشكلات عقلية.

**أدوات البحث:** مقياس دافعية الاستكشاف البيئي.(إعداد:نبيل السيد٢٠٠١), اختبار مهارة حل المشكلات.(إعداد: نبيل السيد وابتسام سعد).

**مصطلحات البحث:**

**١-دافعية الاستكشاف البيئي**

وتُعرف إجرائياً بأنها: ميل الطفل ورغبته للتعرف على الأشياء الجديدة والغريبة وفهم المواقف والمثيرات المحيطة به والحصول على معلومات عنها ويتضمن ثلاثة أبعاد (الدافع المعرفي للأطفال, دافع الاستطلاع والمغامرة للأطفال, دافع النشاط الحر والموهبة للأطفال), ويقاس بمقياس دافعية الاستكشاف البيئي المستخدم في البحث الحالي.

**٢- مهارة حل المشكلات**

وتُعرف إجرائيا بأنها: نشاط عقلي يقوم به الطفل يستخدم فيه ما لديه من معارف ومهارات للوصول إلى حل مشكلة أو موقف ما يتعرض له, وتتضمن مشكلات حياتية ومشكلات عقلية, وتقاس باختبار مهارة حل المشكلات من إعداد الباحثان.

## الخلفية النظرية للبحث:

### ١- دافعية الاستكشاف البيئي:

تُعرف الدافعية بأنها القوة الذاتية التي تحرك سلوك الفرد وتوجهه لتحقيق غاية معينة يشعر بالحاجة إليها أو بأهميتها المادية أو المعنوية (النفسية) بالنسبة له, كما أنها تُعتبر مثير داخلي يحرك سلوك الفرد ويوجهه للوصول إلى هدف معين.(يوسف قطامي ونايفة قطامي, ٢٠٠٠, ٥٤: ٥٧)

ودافع حب الاستطلاع يرتبط بأهداف الطفل المتعلقة بسيطرته على البيئة والتخلص من حالة الغموض المرتبطة بعناصرها, وانطلق الاهتمام بدافع حب الاستطلاع وربطه بالاتجاه المعرفي وأسلوب بياجيه البحثي من أن حب الاستطلاع حاجة داخلية إلى المعرفة, ويرتبط دافع الاستطلاع بالأداء الاستكشافي لدى الطفل, ويرتبط بالبحث عن الجديد, والجدة في التركيب, كما أن دافع حب الاستطلاع ينمو ويتطور مع العمر, وتسهم الظروف البيئية في تطوره وبلورته على صورة أداء وبحث وتقصي, ونشاطات ذهنية أخرى ترتبط بذلك.(يوسف قطامي, ٢٠٠٠, ٣٣٥)

ويرى علاء محمود (١٩٩٧, ٤) أن حب الاستطلاع يمكن النظر إليه على أنه دافع ذاتي, أي أن الفرد موجه من داخله نحو الاستطلاع والاستكشاف, ولكن يجب أن تتوافر في المثيرات الخارجية شروط معينة حتى يظهر هذا الدافع ويصبح موضعاً للملاحظة والقياس ومن أهم تلك الشروط هي: الجدة والتعقيد وعدم التوقع وعدم التنظيم, كما أن هذه الشروط نسبية, فالمثير إن كان جديداً تماماً على الطفل فقد يثير منه الخوف بدلاً من حب الاستطلاع, كما أن تعقد المثير بدرجة مرتفعة قد يظهره بدرجة من الصعوبة تتجه بالطفل إلى البعد عنه نتيجة لعدم الفهم, كما أن عدم التنظيم في المثير إن كان مرتفعاً قد يجعل المثير يبدو بشكل عشوائي غير مقبول, وأخيراً فإن المثيرات التي تحدث بصورة مفاجئة وخاصة إن كان لها شدة غير عادية قد تبعث على الاضطراب والتوتر.

ويفرق Berlyne بين مصطلحا الاستكشاف وحب الاستطلاع, وذلك من خلال درجة جدة المثير بالنسبة للطفل, حيث يرى أن حب الاستطلاع تتم استثارته عن طريق المثيرات الجديدة, ولكن استمرار تعرض الطفل لهذه المثيرات يقلل من مستوى هذا الدافع, وهنا يبدأ النشاط الاستكشافي بمعنى أن حب الاستطلاع سابق على الاستكشاف. وحب الاستطلاع سواء كان معرفياً أو إدراكياً دافع داخلي تثيره مثيرات خارجية, تجعل الطفل في حالة من الانتباه والتركيز لمعرفة هذه المثيرات,

ويبدأ الاستكشاف عندما يحاول الطفل تفحص هذه المثيرات لمعرفة مكوناتها أو المزيد عنها, بمعنى أن حب الاستطلاع كدافع يوجه الانتباه لمثير محدد, وأن الاستكشاف من جانب الطفل يمده بالمعلومات والخبرات الجديدة عن هذه المثيرات. (علاء محمود, ١٩٩٧, ٨)

ومن أهم النظريات التي فسرت السلوك الاستكشافي نظرية ماو وماو وتفسر السلوك الاستكشافي على أنه استجابة ايجابية من الفرد للمثيرات الجديدة والغريبة والمتناقضة والمعقدة في بيئته عن طريق محاولته استكشاف هذه المثيرات أو معالجتها مدفوعاً بالرغبة في معرفة المزيد عن ذاته وبيئته, والبحث عن خبرات جديدة, واستمرار في دراسة واستكشاف المثيرات من أجل معرفة المزيد عنها, وأشار إلى أن الشخص الذي يمتلك قدراً مرتفعاً من السلوك الاستكشافي يرغب في معرفة المزيد عما يراه, كما أنه يكون أكثر نشاطاً للبحث والتنقيب عن الفهم, وخلال بحثه عن الفهم يزداد نشاطه الاستكشافي.(خيري المغازي, ٢٠٠٠, ٢٥)

وقد ميز Berlyne بين أشكال السلوك الاستكشافي, فهناك استكشاف تفتيشي والذي هو بمثابة الاستجابة للتغير الذي يحدث في البيئة, وهناك الاستكشاف الفضولي والذي يتعلق بالاستجابة عن طريق المبادرة في تغيير البيئة المحيطة, وأضاف أن هناك استكشاف محدد والذي يعني بالحصول على المعلومات حول موضوع بعينه, وأخيراً الاستكشاف المتنوع والذي يتعلق بالاستجابة الموجهة لزيادة المعلومات عن أي مصدر بيئي مناسب.(حسين أبو رياش, لينا أبو مغلي ومحمود راشد, ٢٠١٠, ٥)

**٢-مهارة حل المشكلات:**

يُعرف جودت أحمد (٢٠٠٣, ٤٩٦) مهارة حل المشكلات بأنها إيجاد حل لمشكلة ما أو قضية معينة أو معضلة محددة أو مسألة مطروحة, ويُعرفها حسن حسنين (٢٠٠٣, ٣٢٧) على أنها تصور عقلي ينطوي على سلسلة من الخطوات المنظمة التي يسير عليها الفرد بغية التوصل إلى حل المشكلة, أما فتحي جروان (٢٠٠٥, ٨٤) فيرى أنها عملية تفكير يستخدم فيها الطفل حواسه ومعارفه المكتسبة سابقاً ومهاراته من أجل الاستجابة لمتطلبات موقف ليس مألوفاً له, كما يرى روبرت سولسو (٢٠٠٠) مهارة حل المشكلات على أنها التفكير الموجه نحو حل موقف بعينه مع القيام بنوعين من النشاط العقلي هما التوصل إلى استجابات محددة وصياغتها ثم اختيار الاستجابات الملائمة لحل المشكلة. والوصول لحل مشكلة هو الهدف الذي يسعى إليه الفرد من مواجهة مشكلاته والصعوبات التي تواجهه, إلا أن الحل لا يأتي فجأة وإنما يمر بعدة مراحل تبدأ

بالتوجه للمشكلة وتعريفها وصياغتها وجمع المعلومات عنها, ثم توليد البدائل واختبارها, وتنتهي باتخاذ القرار وتطبيق الحل. (سليمان عبد الواحد, ٢٠١٠, ٢٦٤)

ومهارة حل المشكلات تساعد على حدوث تعلم ذي معنى, مبني على الفهم وليس الحفظ, فيتم اكتساب المعلومات من خلال الخبرات المباشرة, مما يساعد على توظيف هذه المعلومات في إيجاد حلول متعددة للمشكلة, كما أن لمهارة حل المشكلات لها أثر إيجابي في تنمية مهارات التفكير.(علي محمد, ٢٠١٤, ٣١٧: ٣١٨).

وترتبط عملية حل المشكلات بعدد من العوامل المختلفة التي يمكن أن تؤثر عليها, وهذه العوامل هي التي تحدد مسار الحل وتؤثر في أداء الطفل أثناء الحل حيث أن نجاح أي فرد في الوصول إلى الحلول المناسبة للمشكلة يعتمد على عدة عوامل منها السلوكي ومنها المعرفي, كطريقة تقديم وعرض المشكلة عل الطفل, استيعاب المشكلة وفهم الطفل لها, الكفاءة في اللغة, تفاعل الطفل مع المشكلة, الفروق الفردية والأسلوب المعرفي والقدرات العقلية لدى الطفل, الخلفية المعرفية عند الطفل, العمليات الانفعالية, ومستوى النمو.(إسماعيل محمد, ٢٠٠١, ٢٤٤)

وتختلف الاتجاهات النظرية في تفسير حل المشكلات, فيرى السلوكيين أن حل المشكلة موقف يمكن أن يقسم إلى عناصر وخطوات يسير فيها الطفل خطوة خطوة, ويحدد لكل خطوة معيار نجاح فيها, وعندما يتحقق ذلك يمكن أن ينتقل إلى الخطوة التالية, لذلك يفترض السلوكيين أنه يمكن تصميم نموذج دليلي لحل المشكلات. (توحيده عبد العزيز, ٢٠٠٠)

ولقد وصف المعرفيون مهارة حل المشكلة بأنها أسلوب معقد عندما يتطلب ذلك عمليات ذهنية تقتضي مستوى من الخبرات السابقة تنشط أعمال الذهن لزمن أطول, حيث أن حل المشكلة هو النشاط المعرفي الذي يتم فيه تنظيم التمثيل المعرفي للخبرات السابقة, ومكونات مواقف المشكلة معاً, وذلك من أجل تحقيق الهدف. (جودت أحمد, ٢٠٠٦)

وتتخذ المشكلات صوراً مختلفة ومتنوعة وذلك من حيث طبيعة المشكلة وطرق عرضها, فهناك المشكلات المفتوحة و التي لها أكثر من إجابة وأكثر من حل, والمشكلات المتوسطة والتي لها إجابة واحدة وعدة طرق للحل, والمشكلات المغلقة والتي لها إجابة واحدة وطريقة حل واحدة, وكلما كانت المشكلة مرتبطة بخبرة الفرد, كلما كانت دافعيته أقوى لمتابعة حلها وتتوقف عملية التعرف على المشكلة وصياغتها على التفاعل بين المعلومات عن المشكلة والخبرات السابقة للفرد, وتعتمد درجة كفاءة معالجة المشكلة على قدرة الفرد.(سامية الأنصاري وإبراهيم عبد الهادي, ٢٠٠٩, ٦٩)

ويرصد فتحي الزيات أنواعاً أخرى من المشكلات كمشكلات الترتيب, مشكلات الاستبصار, مشكلات مطابقة المفاهيم, مشكلات سلاسل الأعداد والحروف والأشكال, مشكلات التعلم الاحتمالي, مشكلات المتاهة اللفظية, مشكلات دوائر الضوء الكهربية, مشكلات محاكاة الواقع, المشكلات المتعلقة بالحياة, مشكلات التفكير التباعدي أو الابتكاري, مشكلات الاستدلال العددي. (سليمان عبد الواحد, ٢٠١٠, ٢٧٢: ٢٧٣)

وقد اقتصر البحث الحالي على استخدام نوعين من المشكلات هما: المشكلات العقلية, والمشكلات الحياتية؛ وذلك لأنهم من أكثر المشكلات التي يمكن أن تواجه الطفل بصفة مستمرة.

## فروض البحث:

١. توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين دافعية الاستكشاف البيئي ومهارة حل المشكلات لدي طفل الروضة.

٢. تسهم أبعاد دافعية الاستكشاف البيئي في التنبؤ بمهارة حل المشكلات لدي طفل الروضة.

٣. توجد علاقة سببية مباشرة لأبعاد دافعية الاستكشاف البيئي تؤثر علي مهارة حل المشكلات لدي طفل الروضة.

## إجراءات البحث

**أولاً: منهج البحث:** يعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي الارتباطي في توضيح العلاقة بين دافعية الاستكشاف البيئي ومهارة حل المشكلات لدى طفل الروضة, وكذلك مدى إمكانية التنبؤ بمهارة حل المشكلات لطفل الروضة من خلال أبعاد دافعية الاستكشاف البيئي.

**ثانياً: مجتمع البحث وعينته:** تكون مجتمع البحث من أطفال المستوى الثاني بروضة السلام بالمنيا, من العام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٧م , وبلغت عينة البحث الأساسية (٩٠) طفل وطفلة.

وقام الباحثان بالتأكد من مدى اعتدالية توزيع أفراد العينة قيد البحث فى ضوء مقياس دافعية الاستكشاف البيئي واختبار مهارة حل المشكلات لدي طفل الروضة، والجدول(١) يوضح ذلك

**جدول(١)**

**المتوسط الحسابي والوسيط والانحراف المعياري ومعامل الالتواء للعينة قيد البحث**

**فى مقياس دافعية الاستكشاف البيئي واختبار مهارة حل المشكلات ( ن=٩٠)**

| المقياس | | المتوسط الحسابي | الوسيط | الانحراف المعياري | معامل الالتواء |
|---|---|---|---|---|---|
| دافعية الاستكشاف البيئي | الدافع المعرفي للأطفال | 5.40 | 6.00 | 1.07 | 1.68- |
| | دافع الاستطلاع والمغامرة للأطفال | 3.13 | 3.00 | 1.21 | 0.33 |
| | دافع النشاط الحر والموهبة للأطفال | 7.03 | 7.00 | 1.42 | 0.07 |
| | **الدرجة الكلية** | 15.57 | 16.00 | 3.00 | 0.43- |
| مهارة حل المشكلات | مشكلات حياتية | 5.97 | 6.00 | 1.65 | 0.06- |
| | مشكلات عقلية | 6.53 | 7.00 | 1.26 | 1.11- |
| | **الدرجة الكلية** | 12.50 | 13.00 | 2.70 | 0.56- |

يتضح من جدول(١) أن معاملات الالتواء للعينة قيد البحث فى مقياس دافعية الاستكشاف البيئي واختبار مهارة حل المشكلات تراوحت بين (-١.٦٨، ٠.٣٣) أي أنها انحصرت ما بين (-٣، +٣) مما يشير إلى أنها تقع داخل المنحنى الاعتدالي وبذلك تكون العينة موزعة توزيعاً إعتدالياً

## ثالثاً: أدوات البحث:

### ١: مقياس دافعية الاستكشاف البيئي : إعداد/ نبيل السيد حسن (٢٠٠١)

- **وصف المقياس:** صمم هذا المقياس بهدف قياس دافعية الاستكشاف البيئي لدى طفل الروضة, ويتكون من ثلاثة عوامل موزعة على (٢٤) موقف وهي كالتالي:
  - الدافع المعرفي للأطفال (٦ مواقف).
  - دافع الاستطلاع والمغامرة للأطفال (٧ مواقف)
  - دافع النشاط الحر والموهبة للأطفال (١١ موقف)

ويحتوي كل موقف على إجابتين (نعم / لا), ويتم تصحيح المقياس بحيث تأخذ الإجابة (نعم) درجة واحدة, والإجابة (لا) تأخذ صفراً, فيما عدا المواقف (١٠, ١٢, ٢١, ٢٤) تأخذ الإجابة (نعم) صفراً, والإجابة (لا) تأخذ درجة واحدة.

- **حساب صدق المقياس:**

قام مُعد المقياس بالتحقق من صدق مقياس دافعية الاستكشاف البيئي عن طريق:

**الصدق العاملي:** وتوصل مُعد المقياس إلى ثلاثة عوامل هي:

- الدافع المعرفي للأطفال , وبلغت نسبة التباين ٧٦ ,١٢.
- دافع الاستطلاع والمغامرة , وبلغت نسبة التباين ٤٢ ,٦.
- دافع النشاط والموهبة , وبلغت نسبة التباين ١٥ ,٦.

**وقد قام الباحثان بحساب صدق المقياس باستخدام الطرق التالية:**

**(١)التجانس الداخلي كمؤشر للصدق:**

قام الباحثان بحساب التجانس الداخلي للمقياس بتطبيقه على (٢٥) طفل، حيث تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس، كما تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وكذلك معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس ، والجداول (٢) ،(٣)،(٤) توضح النتيجة على التوالي .

**جدول (٢)**

**معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس دافعية الاستكشاف البيئي (ن = ٢٥)**

| رقم العبارة | معامل الارتباط | رقم العبارة | معامل الارتباط | رقم العبارة | معامل الارتباط | رقم العبارة | معامل الارتباط |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | 0.70** | 7 | 0.66** | 13 | 0.60** | 19 | 0.78** |
| 2 | 0.66** | 8 | 0.58** | 14 | 0.74** | 20 | 0.85** |
| 3 | 0.63** | 9 | 0.64** | 15 | 0.69** | 21 | 0.83** |
| 4 | 0.46* | 10 | 0.70** | 16 | 0.49* | 22 | 0.62** |
| 5 | 0.55** | 11 | 0.75** | 17 | 0.84** | 23 | 0.87** |
| 6 | 0.58** | 12 | 0.71** | 18 | 0.66** | 24 | 0.73** |

قيمة (ر) الجدولية عند مستوي دلالة * (٠.٠٥) = ٠.٣٩٦ ** (٠.٠١) = ٠.٥٠٥

يتضح من جدول(٢) أن معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس تراوحت ما بين (٠.٤٦: ٠.٨٧) وهى معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى صدق التجانس الداخلي لمقياس دافعية الاستكشاف البيئي.

**جدول (٣)**

**معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه لمقياس دافعية الاستكشاف البيئي(ن=٢٥)**

| الدافع المعرفي للأطفال | | دافع الاستطلاع والمغامرة للأطفال | | دافع النشاط الحر والموهبة للأطفال | |
|---|---|---|---|---|---|
| رقم العبارة | معامل الارتباط | رقم العبارة | معامل الارتباط | رقم العبارة | معامل الارتباط |
| ١ | **0.84 | ٨ | **0.78 | ١٤ | **0.87 |
| ٢ | **0.63 | ٩ | **0.61 | ١٥ | **0.78 |
| ٣ | **0.90 | ١٠ | **0.89 | ١٦ | **0.64 |
| ٤ | **0.75 | ١١ | **0.63 | ١٧ | **0.92 |
| ٥ | **0.81 | ١٢ | **0.73 | ١٨ | **0.72 |
| ٦ | **0.87 | ١٣ | **0.84 | ١٩ | **0.78 |
| ٧ | *0.47 | | | ٢٠ | **0.91 |
| | | | | ٢١ | **0.89 |
| | | | | ٢٢ | **0.53 |
| | | | | ٢٣ | **0.90 |
| | | | | ٢٤ | **0.63 |

قيمة (ر) الجدولية عند مستوي دلالة *(٠.٠٥) = ٠.٣٩٦ **(٠.٠١) = ٠.٥٠٥

يتضح من جدول(٣) أن معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه تراوحت ما بين (٠.٤٧: ٠.٩٢) وهى معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى صدق التجانس الداخلي لمقياس دافعية الاستكشاف البيئي.

**جدول (٤)**

**معامل الارتباط بين مجموع درجات كل بعد والدرجة الكلية لمقياس دافعية الاستكشاف البيئي(ن=٢٥)**

| م | الأبعاد | معامل الارتباط |
|---|---|---|
| ١ | الدافع المعرفي للأطفال | ٠.٧٩** |
| ٢ | دافع الاستطلاع والمغامرة للأطفال | ٠.٨٩** |
| ٣ | دافع النشاط الحر والموهبة للأطفال | ٠.٩٣** |

قيمة (ر) الجدولية عند مستوي دلالة * (٠.٠٥) = ٠.٣٩٦ ** (٠.٠١) = ٠.٥٠٥

يتضح من الجدول(٤) أن معاملات الارتباط بين مجموع درجات كل بعد والدرجة الكلية للمقياس تراوحت ما بين (٠.٧٩: ٠.٩٣) وهى معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى صدق التجانس الداخلي لمقياس دافعية الاستكشاف البيئي.

- **حساب ثبات المقياس:**

قام مُعد المقياس بالتحقق من ثبات مقياس دافعية الاستكشاف البيئي باستخدام معادلة ألفا كرونباخ, وبلغ معامل الثبات ٠, ٦٧ وهي دالة عند مستوى ٠١ ,٠

**وقد قام الباحثان بحساب ثبات المقياس باستخدام الطرق التالية:**

**(١) معامل الفا لكرونباخ :**

لحساب ثبات المقياس قام الباحثان باستخدام معامل ألفا لكرونباخ وذلك بتطبيقها على عينة قوامها (٢٥) طفل من مجتمع البحث ومن خارج العينة الأصلية ، والجدول التالي (٥) يوضح ذلك

**جدول (٥)**

**معاملات الثبات باستخدام معامل ألفا لكرونباخ للمقياس(ن = ٢٥)**

| الأبعاد | معامل الفا |
|---|---|
| الدافع المعرفي للأطفال | **٠.٨٧ |
| دافع الاستطلاع والمغامرة للأطفال | **٠.٨٤ |
| دافع النشاط الحر والموهبة للأطفال | **٠.٩٢ |
| **الدرجة الكلية** | **٠.٩٤ |

يتضح من جدول(٥) أن معاملات ألفا لأبعاد مقياس دافعية الاستكشاف البيئي تراوحت ما بين (٠.٨٤ : ٠.٩٢) ، كما بلغ معامل الفا للمقياس (٠.٩٤) وهى معاملات ارتباط مرتفعة مما يشير إلى أن مقياس دافعية الاستكشاف البيئي على درجة كبيرة من الثبات.

**(٢) التجزئة النصفية :**

لحساب ثبات المقياس استخدم الباحثان طريقة التجزئة النصفية وذلك عن طريق تجزئة المقياس إلى جزئيين متكافئين, العبارات الفردية مقابل العبارات الزوجية, ثم تم حساب معامل الارتباط بينهما, وذلك على عينة قوامها (٢٥) طفل، وبعد حساب معامل الارتباط قام الباحثان بتطبيق معادلة سبيرمان وبراون لإيجاد معامل الثبات ، والجدول(٦) يوضح النتيجة.

**جدول (٦)**

**معامل الارتباط بين درجات العبارات الفردية والعبارات الزوجية لمقياس دافعية الاستكشاف البيئي (ن =٢٥)**

| المقياس | معامل الارتباط | معامل الثبات |
|---|---|---|
| **دافعية الاستكشاف البيئي** | **٠.٧٥ | **٠.٨٦ |

قيمة (ر) الجدولية عند مستوي دلالة * (٠.٠٥) = ٠.٣٩٦ ** (٠.٠١) = ٠.٥٠٥

يتضح من جدول(٦) أن معامل الارتباط بين درجات العبارات الفردية والزوجية لمقياس دافعية الاستكشاف البيئي بلغ (٠.٧٥) ، بينما بلغ معامل الثبات (٠.٨٦) وهو معامل ارتباط دال إحصائياً مما يشير إلى ثبات مقياس دافعية الاستكشاف البيئي.

**٢ – اختبار مهارة حل المشكلات : إعداد/ الباحثان**

**لإعداد اختبار مهارة حل المشكلات تم مراعاة الآتي:**

- الاطلاع على المراجع والدراسات التي تناولت مهارة حل المشكلات لدى طفل الروضة كدراسة سمر سعد(٢٠٠٣), قدرية سعيد (٢٠٠٥), فضيلة أحمد(٢٠٠٧), صفاء أحمد(٢٠٠٩), عبد الناصر سلامة(٢٠١٤).
- تحديد الأسس التي يقوم عليها الاختبار.
- صياغة عبارات الاختبار مع مراعاة وضوح العبارة وسلامتها اللغوية وعدم التحيز.
- كتابة تعليمات الاختبار مع مراعاة وضوح الهدف وطريقة التطبيق.

- **وصف الاختبار :**

صمم هذا الاختبار بهدف قياس مهارة حل المشكلات لدى طفل الروضة, ويتكون من جزأين هما: المشكلات الحياتية, والمشكلات العقلية ؛ وذلك لأنهم من أكثر المشكلات التي يمكن أن تواجه الطفل بصفة مستمرة وموزعة على (٢٠) موقف وهي كالتالي:

**الجزء الأول:** مشكلات حياتية, وهي عبارة عن ١٠ مواقف يحتوي كل موقف على بديلين (أ/ب), ويتم تصحيح المواقف بحيث يأخذ البديل(أ) درجة واحدة, والبديل(ب) يأخذ صفراً, فيما عدا المواقف (٤, ٧, ٩) يأخذ البديل(أ) صفراً, البديل(ب) يأخذ درجة واحدة.

**الجزء الثاني:** مشكلات عقلية, وهي عبارة عن (١٠) أسئلة, ويتم تصحيح الأسئلة بحيث تأخذ الإجابة (الصحيحة) درجة واحدة, والإجابة (الخاطئة) تأخذ صفراً.

- **حساب صدق الاختبار :**

لحساب صدق الاختبار استخدم الباحثان الطرق التالية :

**(١) صدق المحتوى :**

تم عرض اختبار مهارة حل المشكلات على مجموعة من الخبراء في مجال علم نفس الطفل والصحة النفسية للطفل قوامها (٥) خبراء وذلك لإبداء الرأي في ملائمة الاختبار فيما وضع من أجله سواء من حيث المحاور والعبارات الخاصة بكل محور ومدى مناسبة تلك العبارات للمحور الذى تمثله، وتراوحت النسبة المئوية لأراء الخبراء حول عبارات المقياس ما بين (٨٠% : ١٠٠%)، وبذلك تمت الموافقة علي جميع عبارات المقياس لحصولها على نسبة أكثر من ٨٠% من اتفاق الخبراء .

**(٢) التجانس الداخلي كمؤشر للصدق:**

لحساب التجانس الداخلي للاختبار قام الباحثان بتطبيقه على عينة قوامها (٢٥) طفل من مجتمع البحث ومن غير العينة الأصلية للبحث، حيث تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للاختبار، كما تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وكذلك معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للاختبار، والجداول (٧)، (٨)، (٩) توضح النتيجة على التوالي .

**جدول (٧)**

**معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لاختبار مهارة حل المشكلات (ن = ٢٥)**

| رقم العبارة | معامل الارتباط | رقم العبارة | معامل الارتباط |
|---|---|---|---|
| 1 | *0.49 | 11 | **0.64 |
| 2 | **0.52 | 12 | **0.64 |
| 3 | **0.63 | 13 | **0.65 |
| 4 | *0.49 | 14 | **0.64 |
| 5 | **0.77 | 15 | **0.54 |
| 6 | **0.63 | 16 | *0.49 |
| 7 | **0.73 | 17 | **0.52 |
| 8 | **0.72 | 18 | **0.70 |
| 9 | **0.73 | 19 | **0.65 |
| 10 | **0.84 | 20 | **0.71 |

قيمة (ر) الجدولية عند مستوي دلالة * (٠.٠٥) = ٠.٣٩٦ ** (٠.٠١) = ٠.٥٠٥

يتضح من جدول(٧) أن معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لاختبار مهارة حل المشكلات تراوحت ما بين (٠.٤٩: ٠.٨٤) وهى معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى صدق التجانس الداخلي لاختبار مهارة حل المشكلات.

**جدول (٨)**

**معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه في اختبار مهارة حل المشكلات(ن = ٢٥)**

| مشكلات حياتية | | مشكلات عقلية | |
|---|---|---|---|
| رقم العبارة | معامل الارتباط | رقم العبارة | معامل الارتباط |
| ١ | **٠.٥٢ | ١١ | ٠,٨١ ** |
| ٢ | **٠.٦٥ | ١٢ | ٠,٧٥ ** |
| ٣ | **٠.٧٧ | ١٣ | ٠,٨٩ ** |
| ٤ | **٠.٧٨ | ١٤ | ٠,٨١ ** |
| ٥ | **٠.٧٩ | ١٥ | ٠,٧٩ ** |
| ٦ | **٠.٨١ | ١٦ | ٠,٧٥ ** |
| ٧ | ٠,٦١ ** | ١٧ | ٠,٦٩ ** |
| ٨ | ٠,٨٩ ** | ١٨ | ٠,٤٤ * |
| ٩ | ٠,٥٣ ** | ١٩ | ٠,٨٤ ** |
| ١٠ | ٠,٩١ ** | ٢٠ | ٠,٤٧ * |

قيمة (ر) الجدولية عند مستوي دلالة * (٠.٠٥) = ٠.٣٩٦ ** (٠.٠١) = ٠.٥٠٥

يتضح من جدول(٨) أن معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه تراوحت ما بين (٠.٤٤: ٠.٩١) وهى معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى صدق التجانس الداخلي لاختبار مهارة حل المشكلات.

**جدول (٩)**

**معامل الارتباط بين مجموع درجات كل بعد والدرجة الكلية لاختبار مهارة حل المشكلات(ن = ٢٥)**

| م | الأبعاد | معامل الارتباط |
|---|---|---|
| ١ | مشكلات حياتية | **٠.٩٠ |
| ٢ | مشكلات عقلية | **٠.٨٨ |

قيمة (ر) الجدولية عند مستوي دلالة * (٠.٠٥) = ٠.٣٩٦ ** (٠.٠١) = ٠.٥٠٥

يتضح من الجدول(٩) أن معاملات الارتباط بين مجموع درجات كل بعد والدرجة الكلية لاختبار مهارة حل المشكلات تراوحت ما بين (٠.٨٨: ٠.٩٠) وهى معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى التجانس الداخلي لاختبار مهارة حل المشكلات.

**(٣) صدق المقارنة الطرفية:**

للتأكد من صدق المقياس قام الباحثان بحساب صدق المقارنة الطرفية على عينة قوامها (٢٥) طفل من مجتمع البحث ومن خارج عينة البحث الأصلية، حيث تم ترتيب درجاتهم تصاعديا وتم تحديد الربيع الأعلى والربيع الأدنى، وتم إيجاد دلالة الفروق بينها ، والجدول (١٠) يوضح النتيجة.

**جدول (١٠)**

**دلالة الفروق بين الربيع الأعلى والربيع الأدنى للمقياس**

| المقياس | الربيع الأعلى | | الربيع الأدنى | | قيمة ت |
|---|---|---|---|---|---|
| | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | |
| دافعية الاستكشاف البيئي | ١٠.٠٠ | ٣.٦١ | ١٨.٥٧ | ٠.٧٩ | **١٣.٣١ |

قيمة (ت) الجدولية عند مستوي دلالة * (٠.٠٥) = ٢.٠٧ ** (٠.٠١) = ٢.٨١

يتضح من الجدول(١٠) ما يلي: وجود فروق دالة إحصائيا بين الربيع الأدنى والأعلى في المقياس قيد البحث ولصالح الربيع الأعلى مما يشير إلى قدرة المقياس على التميز بين المجموعات المختلفة .

- **حساب ثبات الاختبار:**

**لحساب ثبات الاختبار استخدم الباحثان ما يلي:**

**(١) معامل الفا لكرونباخ :**

لحساب ثبات اختبار مهارة حل المشكلات قام الباحثان باستخدام معامل ألفا لكرونباخ وذلك بتطبيقها على عينة قوامها (٢٥) طفل من مجتمع البحث ومن خارج العينة الأصلية، والجدول التالي(١١) يوضح ذلك .

**جدول(١١)**

**معاملات الثبات باستخدام معامل ألفا لكرونباخ لاختبار مهارة حل المشكلات (ن = ٢٥)**

| الأبعاد | معامل الفا |
|---|---|
| مشكلات حياتية | ٠.٨٩** |
| مشكلات عقلية | ٠.٨٨** |
| الدرجة الكلية | ٠.٩٢** |

يتضح من جدول(١١) أن معاملات ألفا لأبعاد اختبار مهارة حل المشكلات تراوحت ما بين (٠.٨٨: ٠.٨٩) ، كما بلغ معامل الفا لاختبار مهارة حل المشكلات (٠.٩٢) وهى معاملات ارتباط مرتفعة مما يدل على أن الاختبار على درجة كبيرة من الثبات.

**(٢) التجزئة النصفية :**

لحساب ثبات اختبار مهارة حل المشكلات استخدم الباحثان طريقة التجزئة النصفية وذلك عن طريق تجزئة الاختبار إلى جزئيين متكافئين (العبارات الفردية مقابل العبارات الزوجية), ثم تم

حساب معامل الارتباط بينهما وذلك على عينة قوامها (٢٥) طفل، وبعد حساب معامل الارتباط قام الباحثان بتطبيق معادلة سبيرمان وبراون لإيجاد معامل الثبات، والجدول(١٢) يوضح النتيجة.

**جدول (١٢)**

**معامل الارتباط بين درجات العبارات الفردية والزوجية لاختبار مهارة حل المشكلات (ن=٢٥)**

| المقياس | معامل الارتباط | معامل الثبات |
|---|---|---|
| **مهارة حل المشكلات** | **٠.٥٩ | **٠.٧٤ |

قيمة (ر) الجدولية عند مستوي دلالة * (٠.٠٥) = ٠.٣٩٦ ** (٠.٠١) = ٠.٥٠٥

يتضح من جدول(١٢) أن معامل الارتباط بين درجات العبارات الفردية والزوجية لاختبار مهارة حل المشكلات بلغ (٠.٥٩)، بينما بلغ معامل الثبات (٠.٧٤) وهو معامل ارتباط مرتفع مما يدل على أن الاختبار على درجة كبيرة من الثبات.

## عرض النتائج ومناقشتها :

**التحقق من صحة الفرض الأول والذي ينص على :**

**توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين دافعية الاستكشاف البيئي ومهارة حل المشكلات لدي طفل الروضة .**

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معامل الارتباط لبيرسون وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي.

**جدول (١٣)**

**معاملات الارتباط بين دافعية الاستكشاف البيئي ومهارة حل المشكلات لدي طفل الروضة (ن=٩٠ )**

| المقياس | | مهارة حل المشكلات | | |
|---|---|---|---|---|
| | | مشكلات حياتية | مشكلات عقلية | الدرجة الكلية |
| دافعية الاستكشاف البيئي | الدافع المعرفي للأطفال | **٠.٣٩ | **٠.٣١ | **٠.٣٨ |
| | دافع الاستطلاع والمغامرة للأطفال | **٠.٤٥ | **٠.٣٧ | **٠.٤٥ |
| | دافع النشاط الحر والموهبة للأطفال | **٠.٤٦ | **٠.٤٧ | **٠.٥٠ |
| | **الدرجة الكلية** | **٠.٥٤ | **٠.٤٨ | **٠.٥٥ |

قيمة (ر) الجدولية عند مستوي دلالة * (٠.٠٥) = ٠.٢٠٥ ** (٠.٠١) = ٠.٢٦٧

**يتضح من جدول (١٣) ما يلي:**

- وجود علاقة ارتباطيه طردية دالة إحصائياً بين الدافع المعرفي للأطفال وكل من المشكلات الحياتية, المشكلات العقلية, والدرجة الكلية لمهارة حل المشكلات لدى طفل الروضة, حيث بلغت قيم معاملات الارتباط بالترتيب (٠.٣٩, ٠.٣١, ٠.٣٨) وهي قيم دالة إحصائياً مما يدل على وجود علاقة طردية بينهم, فكلما زاد الدافع المعرفي للأطفال كلما ارتفعت مهارة حل المشكلات بأبعادها لدى طفل الروضة
- وجود علاقة ارتباطيه طردية دالة إحصائياً بين دافع الاستطلاع والمغامرة للأطفال وكل من المشكلات الحياتية, المشكلات العقلية, والدرجة الكلية لمهارة حل المشكلات لدى طفل الروضة, حيث بلغت قيم معاملات الارتباط بالترتيب (٠.٤٥, ٠.٣٧, ٠.٤٥) وهي قيم دالة إحصائياً مما يدل على وجود علاقة طردية بينهم, فكلما زاد دافع الاستطلاع والمغامرة للأطفال كلما ارتفعت مهارة حل المشكلات بأبعادها لدى طفل الروضة.
- وجود علاقة ارتباطيه طردية دالة إحصائياً بين دافع النشاط الحر والموهبة للأطفال وكل من المشكلات الحياتية, المشكلات العقلية, والدرجة الكلية لمهارة حل المشكلات لدى طفل الروضة, حيث بلغت قيم معاملات الارتباط بالترتيب (٠.٤٦, ٠.٤٧, ٠.٥٠) وهي قيم دالة

إحصائياً مما يدل على وجود علاقة طردية بينهم, فكلما زاد دافع النشاط الحر والموهبة للأطفال كلما ارتفعت مهارة حل المشكلات بأبعادها لدى طفل الروضة.

- توجد علاقة ارتباطيه طردية دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين درجات الأطفال علي الدرجة الكلية لدافعية الاستكشاف البيئي وكل من المشكلات الحياتية, المشكلات العقلية, والدرجة الكلية لمهارة حل المشكلات لدى طفل الروضة, حيث بلغت قيم معاملات الارتباط بالترتيب (٠.٥٤, ٠.٤٨, ٠.٥٥) وهي قيم دالة إحصائياً مما يدل على وجود علاقة طردية بينهم.

**ويرجع الباحثان** ذلك إلى أن دافعية الاستكشاف البيئي هو أحد الوسائل التي يمكن من خلالها أن تساعد الطفل في حل المشكلات, فالتوتر الخاص بالدافعية عند الطفل يمكن الاستفادة به معرفياً عن طريق توجيه الطفل إلى ما يحتاج إليه أو جعله في موقف اختيار من بين عدد من المثيرات, كما أن تشجيع الأطفال وحثهم على الاستطلاع والاستكشاف والملاحظة والتفكير وتنويع المثيرات التي يتعرضون لها, والعمل على دمجهم في بيئة تفاعلية هادفة تنعكس على تشكيل الأطفال صورة إيجابية عن أنفسهم وتزداد ثقتهم بذواتهم وبالتالي يكونوا أكثر قدرة عل حل المشكلات.

إذن **نستنتج** من ذلك وجود علاقة بين دافعية الاستكشاف البيئي بأبعادها المتمثلة في (الدافع المعرفي للأطفال, دافع الاستطلاع والمغامرة للأطفال, دافع النشاط الحر والموهبة للأطفال) ومهارة حل المشكلات بأبعادها المتمثلة في ( المشكلات الحياتية, المشكلات العقلية).

وتتفق هذه النتيجة مع دراسات كل من يوسف جلال (١٩٩٦), وفاء صلاح الدين (٢٠٠٦), حسين أبو رياش, لينا أبو مغلي ومحمود راشد (٢٠١٠), Boonen, Wesel, Jolles & Schoot (2014) .

**<u>التحقق من صحة الفرض الثاني والذي ينص على:</u>**

**تسهم أبعاد دافعية الاستكشاف البيئي في التنبؤ بمهارة حل المشكلات لدي طفل الروضة**

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل الانحدار التدريجي **stepwise regression** وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي

**جدول (١٤)**

**نتائج تحليل الانحدار بين أبعاد دافعية الاستكشاف البيئي ومهارة حل المشكلات لدي طفل الروضة ( ن = ٩٠ )**

| المقياس | الارتباط المتعدد R | التباين المشترك R2 | النسبة الفائية F | قيمة الثابت | قيمة B | قيمة Beta | قيمة ت |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الدافع المعرفي للأطفال | ٠.٥٧ | ٠.٣٢ | **١٣.٦٢ | ٥.١٨ | ٠.٠٩ | ٠.٠٦ | ٠.٣٤ |
| دافع الاستطلاع والمغامرة للأطفال | | | | | ٠.٦٢ | ٠.٢٨ | **٢.٧٨ |
| دافع النشاط الحر والموهبة للأطفال | | | | | ٠.٦٩ | ٠.٣٦ | **٣.١١ |

* دال عند مستوي (٠.٠٥)  ** دال عند مستوي (٠.٠١)

يتضح من الجدول(١٤): أنه يمكن التنبؤ بمهارة حل المشكلات لدي طفل الروضة من خلال بعدي (دافع الاستطلاع والمغامرة للأطفال، دافع النشاط الحر والموهبة للأطفال)، حيث بلغت قيمة الارتباط المتعدد (R) بين المتغيرين (٠.٥٧) وهي تمثل إسهام المتغير المستقل في المتغير التابع، وقد أحدث تبايناً مقداره (R2 ) وقيمته تساوى (٠.٣٢) وذلك بنسبة إسهام (٣٢.٠٠%) في المتغير التابع، وبلغت قيمة (ف) (١٣.٦٢) وهي دالة عند مستوى (٠.٠١)، مما يدل على وجود ارتباط بين مهارة حل المشكلات وكل من دافع الاستطلاع والمغامرة للأطفال ودافع النشاط الحر والموهبة للأطفال، وبالتالي يمكن التنبؤ بمهارة حل المشكلات من خلال بعدي (دافع الاستطلاع والمغامرة للأطفال، دافع النشاط الحر والموهبة للأطفال)، ويمكن صياغة المعادلة الانحدارية التنبؤية على النحو التالي:

**مهارة حل المشكلات** = ٥.١٨ + ٠.٦٢ (درجات العينة علي بعد دافع الاستطلاع والمغامرة للأطفال) + ٠.٦٩ (درجات العينة علي بعد دافع النشاط الحر والموهبة للأطفال)

**جدول (١٥)**

**نتائج تحليل الانحدار بين أبعاد دافعية الاستكشاف البيئي ومهارة حل المشكلات لدي طفل الروضة (ن =٩٠)**

| رقم الخطوة | المقياس | الارتباط المتعدد R | التباين المشترك R2 | النسبة الفائية F | قيمة الثابت | قيمة B | قيمة ت |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | دافع النشاط الحر والموهبة للأطفال | ٠.٥٠ | ٠.٢٥ | ٣٠.٠١** | ٥.٧٦ | ٠.٩٦ | ٥.٤٨** |
| ٢ | دافع النشاط الحر والموهبة للأطفال<br>دافع الاستطلاع والمغامرة للأطفال | ٠.٥٧ | ٠.٣٢ | ٢٠.٥٩** | ٥.٣٨ | ٠.٧٣<br>٠.٦٤ | ٣.٩٤**<br>٢.٩٣** |

* دال عند مستوي (٠.٠٥)　　** دال عند مستوي (٠.٠١)

**يتضح من الجدول(١٥):**

**الخطوة الأولي :**

يمكن التنبؤ بمهارة حل المشكلات لدي طفل الروضة من خلال بعد (دافع النشاط الحر والموهبة للأطفال) من أبعاد مقياس دافعية الاستكشاف البيئي، حيث جاء بعد (دافع النشاط الحر والموهبة للأطفال) في الترتيب الأول من حيث إسهامه فى مهارة حل المشكلات لدي طفل الروضة، حيث بلغت قيمة الارتباط المتعدد (R) بين المتغيرين (٠.٥٠) وهي تمثل إسهام المتغير المستقل في المتغير التابع، وقد أحدث تبايناً مقداره (R2 ) وقيمته تساوى (٠.٢٥) وذلك بنسبة إسهام (٢٥.٠٠%) في المتغير التابع، وبلغت قيمة (ف) (٣٠.٠١) وهي دالة عند مستوى (٠.٠١)، مما يدل على وجود ارتباط بين بعد (دافع النشاط الحر والموهبة للأطفال) من أبعاد دافعية الاستكشاف البيئي ومهارة حل المشكلات، وبالتالي يمكن التنبؤ بمهارة حل المشكلات في ضوء بعد (دافع النشاط الحر والموهبة للأطفال) من أبعاد دافعية الاستكشاف البيئي، ويمكن صياغة المعادلة الانحدارية التنبؤية على النحو التالي :

**مهارة حل المشكلات** = ٥.٧٦ + ٠.٩٦ (درجات العينة علي بعد دافع النشاط الحر والموهبة للأطفال)

**الخطوة الثانية :**

يمكن التنبؤ بمهارة حل المشكلات لدي طفل الروضة من خلال بعد (دافع الاستطلاع والمغامرة للأطفال) من أبعاد مقياس دافعية الاستكشاف البيئي، حيث جاء بعد (دافع الاستطلاع والمغامرة للأطفال) في الترتيب الثاني من حيث إسهامه في مهارة حل المشكلات لدي طفل الروضة، حيث بلغت قيمة الارتباط المتعدد (R) بين المتغيرين (٠.٥٧) وهي تمثل إسهام المتغير المستقل في المتغير التابع، وقد أحدث تبايناً مقداره (R2) وقيمته تساوى (٠.٣٢) وذلك بنسبة إسهام (٣٢.٠٠%) في المتغير التابع، وبلغت قيمة (ف) (٢٠.٥٩) وهي دالة عند مستوى (٠.٠١)، مما يدل على وجود ارتباط بين بعدي (دافع النشاط الحر والموهبة للأطفال، دافع الاستطلاع والمغامرة للأطفال) من أبعاد دافعية الاستكشاف البيئي ومهارة حل المشكلات، وبالتالي يمكن التنبؤ بمهارة حل المشكلات في ضوء بعدي (دافع النشاط الحر والموهبة للأطفال، دافع الاستطلاع والمغامرة للأطفال) من أبعاد دافعية الاستكشاف البيئي، ويمكن صياغة المعادلة الانحدارية التنبؤية على النحو التالي :

**مهارة حل المشكلات** = ٥.٣٨ + ٠.٧٣ (درجات العينة علي بعد دافع النشاط الحر والموهبة للأطفال) + ٠.٦٤ (درجات العينة علي بعد دافع الاستطلاع والمغامرة للأطفال)

**ويرجع الباحثان** ذلك إلى أن الطفل في هذه المرحلة يتميز بالنشاط والحركة المستمرة وحب المغامرة مما يدفعه إلي الاستجابة الايجابية للمثيرات الجديدة والغريبة في بيئته وذلك بالتحرك نحوها واستكشافها أو تناولها وتفحصها, كما أنه يبدي حاجة متزايدة للمعرفة وزيادة الخبرة عما حوله, ويؤكد ذلك دراسة رجب علي(١٩٩٢) بأن الاستطلاع عند الأطفال ينمو حتى سن الحادية عشر وأن كلما تم ربط البيئة ومشكلاتها بالموضوعات التعليمية كلما ساعد ذلك على خلق فرص مناسبة للاستفسار والاستكشاف والاستطلاع لدى الأطفال, وأكدت ذلك دراسة فاطمة ناصر (٢٠٠٣) بأن السلوك الاستكشافي ذو أثر إيجابي في حل المشكلات التي تواجه الفرد من خلال تفاعله مع البيئة, وأن ذلك ينمي لديه الثقة بالنفس, فرغبة الطفل للاستكشاف وحبه للاستطلاع من خلال تجريبه والمحاولة الناجحة لاستجابات جديدة, ينمي لديه الثقة بالنفس وتكسبه قيم ثابتة تتحول فيما بعد إلى حاجات متعلمة, فإذا تيسر للطفل قدر أكبر من الحرية والحركة ازدادت الثقة بالنفس في مواجهة المواقف الجديدة, وتقديم حلول للمشكلات فيزداد لديه الدافع للتعلم واكتساب خبرات أكثر وبالتالي يكون أكثر تقدماً واستيعاباً ويزداد عنده القدرة على تحمل المسئولية واتخاذ القرارات وحل المشكلات المستقبلية.

إذن **نستنتج** من ذلك أنه يمكن التنبؤ بمهارة حل المشكلات لدي طفل الروضة من خلال بعد (دافع النشاط الحر والموهبة للأطفال) يليه (دافع الاستطلاع والمغامرة للأطفال) من أبعاد مقياس دافعية الاستكشاف البيئي.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسات كل من Harrar ,Henderson& Wilson (1991) (2013).، Bat (2014),Warneken, Steinwender, Hamann & Tomasello (2014)

**<u>التحقق من صحة الفرض الثالث والذي ينص على :</u>**

**توجد علاقة سببية مباشرة لأبعاد دافعية الاستكشاف البيئي تؤثر علي مهارة حل المشكلات لدي طفل الروضة.**

للتحقق من صحة الفرض الثالث تم تحليل البيانات باستخدام تحليل المسار( Path Analysis)، ويبدأ التحليل في هذا الأسلوب بتحديد النموذج السببي الذي من خلاله يتم التحليل، وقد افترض الباحثان نموذجاً سببياً لتفسير العلاقات بين المتغيرات وهو كالتالي:

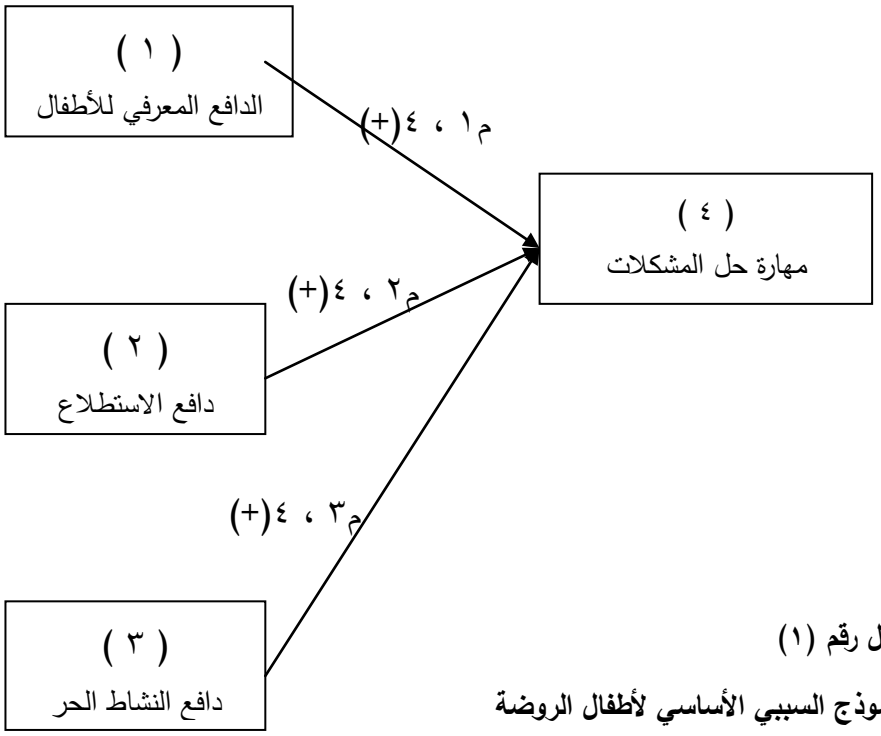


**شكل رقم (١)**

**النموذج السببي الأساسي لأطفال الروضة**

ويري الباحثان أن دافعية الاستكشاف البيئي يعد متغيراً مستقلاً وأن مهارة حل المشكلات يعد متغيراً تابعاً ، وفيما يلي نتائج تحليل المسار بالنسبة لعينة البحث وهي كالتالي:

**الخطوة الأولي :**

إيجاد المصفوفة الارتباطية بين المتغيرات المستقلة (الدافع المعرفي للأطفال، دافع الاستطلاع والمغامرة للأطفال، دافع النشاط الحر والموهبة للأطفال) والمتغير التابع (مهارة حل المشكلات) كما هو موضح بالجدول التالي:

**جدول (١٦)**

**معاملات الارتباط بين المتغيرات المستقلة (الدافع المعرفي للأطفال، دافع الاستطلاع والمغامرة للأطفال، دافع النشاط الحر والموهبة للأطفال) والمتغير التابع (مهارة حل المشكلات)**

| المتغيرات | الدافع المعرفي للأطفال | دافع الاستطلاع والمغامرة للأطفال | دافع النشاط الحر والموهبة للأطفال | مهارة حل المشكلات |
|---|---|---|---|---|
| الدافع المعرفي للأطفال | | | | |
| دافع الاستطلاع والمغامرة للأطفال | **٠.٤١ | | | |
| دافع النشاط الحر والموهبة للأطفال | **٠.٦٢ | **٠.٤٢ | | |
| مهارة حل المشكلات | **٠.٣٨ | **٠.٤٥ | **٠.٥٠ | |

* دال عند مستوي (٠.٠٥)　　** دال عند مستوي (٠.٠١)

**الخطوة الثانية:**

حيث إن معاملات المسار= أوزان الانحدار المعيارية، فإن الخطوة التالية من التحليل يتم إجراء تحليلات الانحدار، ثم التعويض بقيم معاملات المسار في النموذج السببي الذي يفترضه الباحثان لتفسير العلاقات وكذلك قيم معاملات الارتباط في النموذج أيضا وبذلك نحصل علي النموذج السببي الأساسي وهو كالتالي:

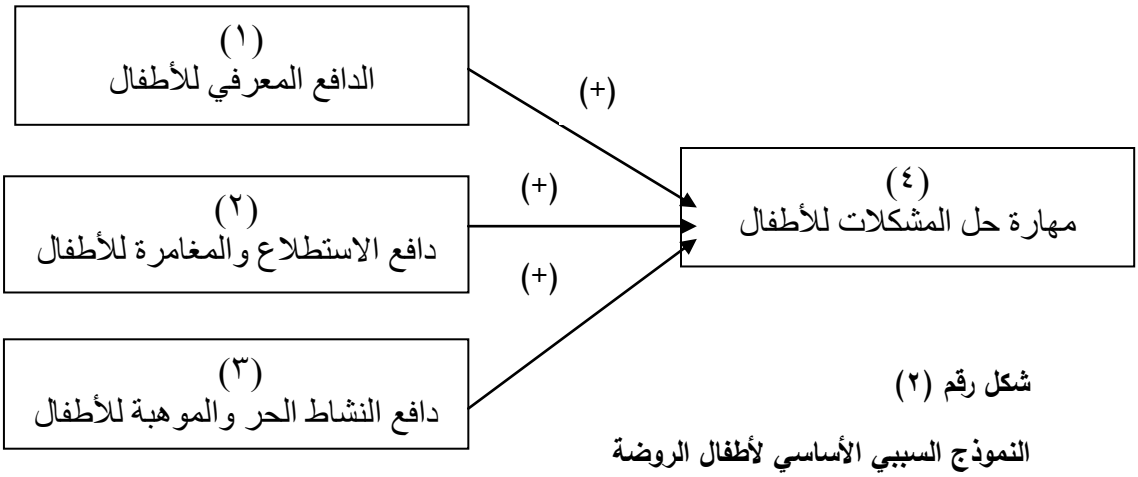


**شكل رقم (٢)**

**النموذج السببي الأساسي لأطفال الروضة**

وحيث إن معامل المسار دالاً إذا كانت قيمته ٠.٠٥ أو أكثر، فيتضح من الشكل السابق ما يلي: مسارات الانحدار لأبعاد دافعية الاستكشاف البيئي (الدافع المعرفي للأطفال، دافع الاستطلاع والمغامرة للأطفال ، دافع النشاط الحر والموهبة للأطفال) كمتغيرات مستقلة علي مهارة حل المشكلات كمتغير تابع جميعها دالة ، مما يؤكد إمكانية التنبؤ بمهارة حل المشكلات من خلال دافعية الاستكشاف البيئي .

**الخطوة الثالثة :**

يتم حساب مسارات البواقي في النموذج السببي الأساسي من معرفة قيمة التباين المشترك للمتغيرات الدخيلة ، من المعادلة الآتية :

مسار البواقي م ب = $\sqrt{1- R^2}$

فيصبح قيمة مسار البواقي م٤ ب = $\sqrt{1- 0.32}$ = ٠.٨٢

**وبذلك يصبح النموذج بعد تعديله كالآتي :**

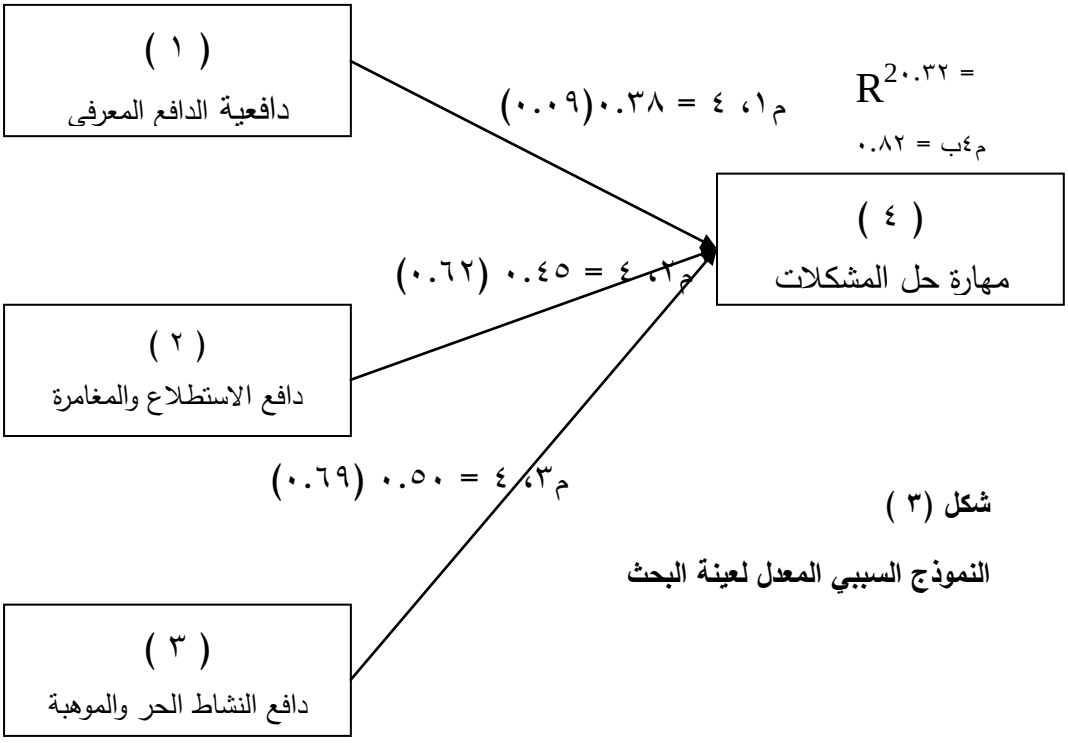


**شكل (٣ )**

**النموذج السببي المعدل لعينة البحث**

يتضح من الشكل السابق بعد التوصل للنموذج السببي الأساسي والمعدل ما يلي:

- أن بعد دافع النشاط الحر والموهبة للأطفال رقم (١) هو أكثر أبعاد دافعية الاستكشاف البيئي إسهاماً في مهارة حل المشكلات، حيث بلغ معامل المسار (٠.٦٩).
- يليه بعد دافع الاستطلاع والمغامرة للأطفال رقم (٢) حيث بلغت قيمة المسار (٠.٦٢).
- يليه بعد الدافع المعرفي للأطفال رقم (٣) حيث بلغت قيمة المسار (٠.٠٩).

* معامل الارتباط خارج الأقواس معامل المسار داخل الأقواس

**الخطوة الرابعة :**

**للتأكد من صحة النموذج السببي من خلال الخطوات التالية :**

١. استخدام اختبار كا$^2$ لحسن المطابقة حيث يقارن بين قيمة التباين المشترك الموضحة بالنموذج السببي قبل الحذف وبعد الحذف، فكلما كانت الفروق بينهما طفيفة فهذا يعني سلامة وصحة النموذج المفترض للتعبير عن العلاقات السببية بين المتغيرات ، ويتضح من الجدول الآتي :

**جدول (١٦)**

**المصفوفة الارتباطية لمتغيرات (الدافع المعرفي للأطفال ، دافع الاستطلاع والمغامرة للأطفال ، دافع النشاط الحر والموهبة للأطفال) والمتغير التابع (مهارة حل المشكلات)**

| غير التابع | النموذج الأساسي | | النموذج المعدل | |
|---|---|---|---|---|
| | square $R^2$ | عدد المتغيرات التي يتنبأ بها | square $R^2$ | عدد المتغيرات التي يتنبأ بها |
| مهارة حل المشكلات | ٠.٣٢ | ٣ | ٠.٣٢ | ٣ |

**<u>يلاحظ من الجدول السابق :</u>**

١. لا توجد فروق بين التباين المشترك في النموذج السببي في النموذج الأساسي والتباين المشترك في النموذج المعدل بالنسبة لمهارة حل المشكلات ؛ مما يؤكد تناسق النموذج وقيم معاملات المسار المحسوبة .

٢. حساب التباين الكلي للمتغير التابع من المتغيرات المستقلة والبواقي :

وللتأكد من صحة النموذج يتم حساب التباين الكلي للمتغير التابع من خلال المتغيرات المستقلة والبواقي، حيث إن التباين الكلي لأي متغير تابع يساوي الوحدة الكلية يعبر عن التحديد الكلي للمتغير.

- تحديد تباين المتغير التابع (مهارة حل المشكلات) من خلال المتغيرات المستقلة (الدافع المعرفي للأطفال، دافع الاستطلاع والمغامرة للأطفال، دافع النشاط الحر والموهبة للأطفال)، وكذلك مسارات البواقي (المتغيرات الأخرى التي تؤثر علي مهارة حل المشكلات ولم يتم تناولها في البحث)

- **التباين الكلي لمهارة حل المشكلات** = (م٤ب)$^{٢}$ + $R^2$ نسبة التباين المشترك

= (٠.٨٢)$^{٢}$ + ٠.٣٢ = ١

بما أن التباين الكلي للمتغير (٤) مهارة حل المشكلات = ١ إذن فهذا يعني صحة النموذج السابق، حيث أمكن تفسير تباين المتغير التابع من خلال المتغيرات المستقلة.

**- تحديد الأثر المباشر وغير المباشر لارتباط كل متغير في النموذج :**

يتم التعرف علي التأثيرات المباشرة وغير المباشرة من خلال مقارنة قيم معاملات المسار مع معاملات الارتباط فإذا كانت :

**م = ر ⟵ تدل علي تأثير مباشر فقط**

**م ≠ ر ⟵ تدل علي تأثير مباشر وغير مباشر**

**والتأثير غير المباشر = ر – م**

وبالنسبة للمتغير التابع (مهارة حل المشكلات) يوجد تأثير مباشر لأبعاد دافعية الاستكشاف البيئي (دافع النشاط الحر والموهبة للأطفال، دافع الاستطلاع والمغامرة للأطفال)، كما يوجد تأثير غير مباشر لبعد (الدافع المعرفي للأطفال)

**حيث يتضح من الشكل السابق بعد التوصل للنموذج السببي الأساسي والمعدل ما يلي:**

- أن بعد دافع النشاط الحر والموهبة للأطفال رقم (١) هو أكثر أبعاد دافعية الاستكشاف البيئي إسهاماً في مهارة حل المشكلات ، حيث بلغ معامل المسار (٠.٦٩)
- يليه بعد دافع الاستطلاع والمغامرة للأطفال رقم (٢) حيث بلغت قيمة المسار (٠.٦٢)
- يليه بعد الدافع المعرفي للأطفال رقم (٣) حيث بلغت قيمة المسار (٠.٠٩)

**ويرجع الباحثان** ذلك أنه كلما أعطينا الأطفال فرصة للاكتشاف فإنهم سيتمكنون من النظر إلى الأمور من جميع الجوانب وحل أفضل المشكلات التي تواجههم, فالأطفال قادرين على حل المشكلات, كما أنهم يملكون العديد من الطرق لحل المشكلات, وينقصهم فقط ترك الحرية لهم للاستكشاف وتوفير السبيل لهم للتدريب على الأنشطة المختلفة والتي تعزز من قدرتهم على الحل, فقدرة الأطفال على حل المشكلات تنمو عن طريق الفرص والمثيرات التي تتاح لهم خلال تفاعلهم مع البيئة, كذلك فإن تعرض الأطفال لمواقف ومشكلات تحتاج إلى حل يدربهم على استخدام الطريقة العلمية في التفكير وإكسابهم للمهارات العقلية اللازمة لذلك.

وتؤكد ذلك دراسة صفاء أحمد (٢٠٠٩) التي توصلت إلى أن الأطفال قادرين على معالجة المشكلات الادراكية الحسية أفضل من قدرتهم على حل المشكلات المنطقية والتي تتطلب قدراً من التفكير المجرد التي مازال طفل الروضة لم يصل إليه, ولذا ينبغي عند تقديم المشكلات للطفل في هذه المرحلة أن تُجسد له حسياً حتى يتمكن من الوصول للحل بدون قدر عال من الصعوبة.

إذن **نستنتج** من ذلك أنه يوجد تأثير مباشر لأبعاد دافعية الاستكشاف البيئي (دافع النشاط الحر والموهبة للأطفال، دافع الاستطلاع والمغامرة للأطفال)، وتأثير غير مباشر لبعد (الدافع المعرفي للأطفال) على مهارة حل المشكلات لدى طفل الروضة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسات كل من خالد نسيم وجمال عبد السميع (٢٠٠٥), موفق بشارة ومحمد الشريدة وعبد الناصر الجراح وذيب الرواد (٢٠١٠), رزان عويس وسلوى مرتضى (٢٠١١), Resing, Bakker, Pronk &Elliott ,Richards& BaglioniJr (1993) .Boyle, Lubin, Houdé, Neys (2015) , (2017), Ramani (2012)

## التوصيات:

١. إقامة دورات تدريبية لمعلمات رياض الأطفال لاكساب الطفل مهارة حل المشكلات.
٢. تطوير برامج رياض الأطفال لتحسين مستوى الأطفال في مهارة حل المشكلات.
٣. الاهتمام بتنوع الأنشطة والمثيرات المقدمة لطفل الروضة لزيادة دافعيته للاستكشاف البيئي

## الرؤية المستقبلية والبحوث المقترحة:

١. المناخ الأسري وعلاقته بدافعية الاستكشاف البيئي لدى طفل الروضة.
٢. استخدام دافعية الاستكشاف البيئي في خفض الاضطرابات لدى طفل الروضة.
٣. استخدام مهارة حل المشكلات لتحسين التفكير الايجابي لدى طفل الروضة.

# المراجع


- أحمد محمد عبد الفتاح (٢٠٠٨): تأثير درس التربية الرياضية الموجه في تنمية السلوك الاستكشافي لتلاميذ المرحلة الإعدادية, **مجلة كلية التربية الرياضية**, جامعة المنصورة, ع(١١), ص٤٣: ٦٩.
- إسماعيل محمد الأمين (٢٠٠١): **طرق تدريس الرياضيات**, القاهرة: دار الفكر العربي.
- العزب محمد زهران وعبد الحميد محمد علي (٢٠٠٢): استراتيجية مقترحة في تدريس حل المشكلات الرياضية وأثرها في تنمية مهارات حل المشكلة والاتجاه نحو الرياضيات وخفض مستوى القلق الرياضي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي, **مجلة كلية التربية ببنها**, عدد إبريل, ص١١٠: ١٥٦.
- توحيدة عبد العزيز على (٢٠٠٠): فاعلية برنامج مقترح لتدريب معلمات رياض الأطفال على أسلوب حل المشكلات, **مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس**, جامعة عين شمس, ع(٦٢).
- جمال الدين محمد (٢٠١١): الخيال الابداعي وعلاقته بدافع حب الاستطلاع لدى الفائقين والمنخفضين تحصيلياً من تلاميذ المرحلة الابتدائية, **مجلة رعاية وتنمية الطفولة**, جامعة المنصورة, ع(٩), ص٣٢: ٨٤.
- جودت أحمد سعادة (٢٠٠٣): **تدريس مهارات التفكير مع مئات من الأمثلة التطبيقية**, فلسطين: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- جودت أحمد سعادة (٢٠٠٦): **تدريس مهارات التفكير**, الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- حسن حسنين زيتون (٢٠٠٣): **استراتيجيات مهارات التفكير**, القاهرة: عالم الكتب.
- حسين أبو رياش, لينا أبو مغلي ومحمود راشد الشديفات (٢٠١٠): أثر خبرة الروضة على حب الاستطلاع المعرفي ومفهوم الذات لدى أطفال ما قبل المدرسة, **مجلة رعاية وتنمية الطفولة**, جامعة المنصورة, ع(٨), ص٢: ٢٠.
- خالد نسيم سيد محمود وجمال عبد السميع محمد الدسوقي (٢٠٠٥): فعالية استخدام أسلوبي التعلم بالاكتشاف الموجه والتعلم بالتلقين على مستوى أداء بعض القصص الحركية في درس التربية الرياضية, **مجلة جامعة المنوفية للتربية البدنية والرياضية**, ع(٧), ص١٤٥: ١٦٦.
- خيري المغازي بدير (٢٠٠٠): **دافعية حب الاستطلاع**, القاهرة: مكتبة الأنجلوا المصرية.

- رجب علي شعبان (١٩٩٢): حب الاستطلاع وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والأسرية في مرحلة الطفولة, **مجلة البحث في التربية وعلم النفس**, جامعة المنيا, مج (٦), ع (٢), ص٧٣: ٩٣.
- رزان سامي عويس وسلوى محمد علي مرتضى (٢٠١١): فاعلية طريقة حل المشكلات في إكساب أطفال الروضة بعض مهارات التفكير دراسة شبه تجريبية في مدينة دمشق على أطفال الروضة من عمر (٥-٦) سنوات, **مجلة إتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس**, مج (٨), ع(٣), ص١٠٧: ١٣٦.
- روبرت سولسو (٢٠٠٠): **علم النفس المعرفي**, ترجمة: محمد نجيب ومصطفى محمد ومحمد حسانين, القاهرة: مكتبة الأنجلوا المصرية.
- سامية لطفي الأنصاري وإبراهيم أحمد عبد الهادي (٢٠٠٩): **الإبداع في حل المشكلات باستخدام نظرية تريز**, القاهرة: مكتبة الأنجلوا المصرية.
- سليمان عبد الواحد يوسف (٢٠١٠): **المرجع في صعوبات التعلم**, القاهرة: مكتبة الأنجلوا المصرية.
- سمر سعد محمد (٢٠٠٣): فعالية برنامج لتدريب الأطفال على مهارات حل المشكلات باستخدام اللعب في مرحلة رياض الأطفال, **رسالة دكتوراه**, كلية رياض الأطفال, جامعة الاسكندرية.
- صفاء أحمد محمد (٢٠٠٩): فاعلية حقيبة تعليمية في تنمية مهارات حل المشكلات لدى أطفال الروضة, **سلسلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس**, مج (٣), ع (٤), ص١٠٨: ١٥٠.
- عبد الناصر سلامة محمد (٢٠١٤): فاعلية برنامج قائم على بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة وتطبيقاتها في تنمية التفكير وحل المشكلات لدى المعلمات في رياض الأطفال, **مجلة البحوث النفسية والتربوية**, جامعة المنوفية, ع(١), ص٢: ١٤٠.
- علاء محمود الشعراوي (١٩٩٧): حب الاستطلاع وعلاقته بالتوافق لدى عينة من تلاميذ الصف الثالث بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي, **مجلة كلية التربية**, جامعة المنصورة, ع(٣٣), ص٢: ٣٧.
- علي محمد الذعبي (٢٠١٤): أثر إستراتيجية تدريبية قائمة على حل المشكلات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي الرياضي لدى طلبة معلم صف, **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**, مج(١), ع(٣), ص٣٠٥: ٣٢٠.

- فاطمة ناصر حسين (٢٠٠٣): أثر برنامج مقترح بالألعاب الصغيرة في القسم الإعدادي من الدرس في تنمية السلوك الاستكشافي لدى طالبات الصف الأول المتوسط, **مجلة كلية التربية الرياضية**, جامعة بغداد, مج(١٢), ع(٢), ص١١٩: ١٣٨.
- فتحي جروان (٢٠٠٥): **تعليم التفكير**, القاهرة: دار الفكر للنشر والتوزيع, ط٢.
- فضيلة أحمد زمزمي (٢٠٠٧): برنامج مقترح لتنمية مهارة حل المشكلات لدى أطفال الروضة بمدينة مكة المكرمة, **سلسلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس**, ع(١), يناير, ص٥٤: ٨٨.
- فهيم مصطفى (٢٠٠٥): **الطفل ومهارات التفكير**, القاهرة: دار الفكر العربي.
- قدرية سعيد علي (٢٠٠٥): فعالية برنامج قصص الخيال العلمي في تنمية مهارات حل المشكلات لدى طفل الروضة, **رسالة ماجستير**, معهد الدراسات والبحوث التربوية, جامعة القاهرة.
- محسن علي عطية (٢٠١٥): **التفكير أنواعه ومهاراته واستراتيجيات تعليمه**, عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- موفق بشارة ومحمد الشريدة وعبد الناصر الجراح وذيب الرواد (٢٠١٠):فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى التخيل في تنمية حب الاستطلاع المعرفي لدى عينة من أطفال الروضة, **مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية**, مج(٧), يونيو, ص١٣٩: ١٦٨.
- نبيل السيد حسن (٢٠٠١): دافعية الاستكشاف البيئي كمنبىء للاستعداد المدرسي لدى الأطفال العاديين والصم, **مجلة البحث في التربية وعلم النفس**, جامعة المنيا, مج(١٤), ع(٣), ص٣١٩: ٣٦٢.
- وفاء صلاح الدين إبراهيم (٢٠٠٦): التفاعل بين أساليب التحكم التعليمي ومستويات حب الاستطلاع وأثره على تنمية مهارات التعامل مع شبكة الانترنت, مؤتمر التعليم النوعي ودوره في التنمية البشرية في عصر العولمة, **المؤتمر العلمي الأول لكلية التربية النوعية**, جامعة المنصورة, ١٢– ١٣ إبريل, ص٣١١: ٣٤٤.
- يوسف جلال يوسف(١٩٩٦): أثر نوع المعلومات ومقداراها ومستواها عل حل المشكلات في ضوء النموذج المعرفي المعلوماتي, **رسالة دكتوراه**, كلية التربية, جامعة المنصورة.
- يوسف قطامي (٢٠٠٠): **نمو الطفل المعرفي واللغوي**, الأردن: الأهلية للنشر والتوزيع.
- يوسف قطامي (٢٠٠٧): **تعليم التفكير لجميع الأطفال**, الأردن: دار المسيرة.

- يوسف قطامي ونايفة قطامي (٢٠٠٠): **سيكولوجية التعلم الصفي**, عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- Bat.M (2014): FEATS Problem-Solving Scale in PPAT of children aged 5-6.5 as related to their executive functions and motivation, **The Arts in Psychotherapy**, V (41), Iss (1), pp27-35.
- Boonen. A, Wesel. F, Jolles. J & Schoot. M (2014): The role of visual representation type, spatial ability, and reading comprehension in word problem solving: An item-level analysis in elementary school children, **International Journal of Educational Research**, V (68),pp15-26.
- Boyle.G, Richards.L& BaglioniJr.A (1993):Children's motivation analysis test (CMAT): An experimental manipulation of curiosity and boredom, **Personality and Individual Differences**, V(15),Iss(6),pp637-643.
- Henderson. B& Wilson. S (1991): Intelligence and curiosity in preschool children, Journal of School Psychology, V(29), Iss (2),pp167-175.
- Jirout.J & Klahr.D (2012): Children's scientific curiosity: In search of an operational definition of an elusive concept, **Developmental Review**, V(32), Iss(2),pp125-160.
- Keith, J (2010): How the use of Montessori sensorial material supports children's creative problem solving in the pre-school classroom, **PHD**, faculty of social and human science, university of Southampton.
- Legare, C (2013): The use of question as problem-solving strategies during early childhood, **journal of experimental child psychology**, V.114, Iss.1,pp63-76.
- Lubin. A, Houdé.O, Neys. W (2015): Evidence for children's error sensitivity during arithmetic word problem solving, **Learning and Instruction**, V (40),pp1-8.

- Ramani. G (2012): Influence of a Playful, Child-Directed Context on Preschool Children's Peer Cooperation, **Merrill-Palmer Quarterly**, V(58), N(2),pp159-190.
- Resing. W, Bakker. M, Pronk. C &Elliott. J (2017): Progression paths in children's problem solving: The influence of dynamic testing, initial variability, and working memory, **Journal of Experimental Child Psychology**, V (153), pp83-109.
- Resing.W, Bakker.M, Pronk.C & Elliott.J (2016) : Dynamic testing and transfer: An examination of children's problem-solving strategies, **Learning and Individual Differences**, V (49), pp110-119.
- Sakire, O (2010): The effects of child-teacher relationships on interpersonal problem-solving skills of children, **infants and young children**, V(23), N(4).
- Warneken.F, Steinwender. J, Hamann. K & Tomasello.M (2014): Young children's planning in a collaborative problem-solving task, **Cognitive Development**, V(31),pp48-58.
- Weiss. T (2013): Any Questions? Want to Stimulate Student Curiosity? Let Them Ask the Questions, **Science and Children**, V(50), N(9),pp36-41.